ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض للتنزيه وهو جملة
بين كلامين فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين نساءكم حرث لكم فقوله ان الله
الخ اعتراض وهو اكثر من جملة بين فاتوهن من حيث امركم الله
ونساؤكم حرث لكم ويكون الاطناب بالتكرير نحو كلا سيعلمون
وذكر خاص بعد عام تنبيها على فضل الخاص نحو من كان
عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل

وقوله الخ

ثم كلا سيعلمون

علم البيان

علم يعرف به ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام
مطابق لمقتضى الحال بطرق من التراكيب مختلفة في وضوح
الدلالة عليه بان يكون بعضها اوضح في الدلالة
وبعضها واضح وهو خفي بالنسبة الى الاوضح وخرج ايراده بطرق
مختلفة في اللفظ دون الوضوح وعقد هذا العلم لاشتراط
الوضوح والخلو من التعقيد في فصاحة الكلام الماخوذ في حد
البلاغة وافتتح كغيري بتقسيم الدلالة لابتناء عليه وجه انحصار
العلم في ابوابه الثلاثة فقلت دلالة اللفظ على تمام ما وضع له وضعية
لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان على الحيوان
الناطق وعلى جزئه كدلالة الانسان على الحيوان او الناطق وعلى لازمه

الخارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك عقليتان لان دلالة اللفظ
على الجزء واللازم انما هي من جهة حكم العقل بان حصول الكل والملزوم
مستلزم لحصول الجزء او اللازم كالاولى والاول لا تعلق له بهذا
الفن لان ايراد المعنى بطرق مختلفة في الوضوح لا يتاتى بالوضعية
لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن
بعضها اوضح عنده من بعض والا لم يكن شيء من الالفاظ
دالا لتوقف الفهم على العلم والاخير اي العقلي الشامل للجزء واللازم
وهو المبحوث عنه في هذا الفن ان قامت قرينة على عدم
ارادته اي ما وضع له فهو مجاز والا فكناية وقد يبني
المجاز على التشبيه اذا كان استعارة فانحصر المقصود من علم
البيان من علم البيان فيها اي التشبيه والمجاز والكناية التشبيه
الدلالة على مشاركة لامر في معنى كزيد اسد وصم
بكم عمي وطرفاه اي المشبه والمشبه به اما حسيان اي مدرك باحدى
الحواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس كالصوت الضعيف
بالهمس والخد بالورد والنكهة بالعنبر والريق بالشهد والجلد
الناعم بالحرير او عقليان كالعلم بالحياة والجهل بالموت او مختلفان
بان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا كالمنية ا وعكسه
كالعطر بخلق كريم ووجهه اي التشبيه ما يشتركان اي المعنى
الذي قصد اشتراكهما فيه تحقيقا او تخييلا بان لا يوجد

Copyright © King Saud University